المحاضرة السابعة

الأدوات التصادمية لإدارة الصراع الدولي

الأدوات التصادمية لإدارة الصراع هي تلك الأعمال التي تتضمن المواجهة المباشرة بين أطراف الصراع ،وتشمل:

1-الحرب المباشرة:هي عمل من أعمال العنف الهدف منه إكراه طرف على الإذعان لإرادة الطرف الأول، و الحرب هي وسيلة و الغاية هي فرض الإرادة،و تأخذ صورتين:

أ-الحرب النظامية:تقع بين الدول،و تتخذ صورة نظامية في شكل مواجهة بين جيشين يستخدمان أساليب و تشكيلات القتال المتعارف عليها بالمفهوم التنظيمي العسكري، إما أن تكون :

أ-1-حرب شاملة من حيث الهدف و استخدام كافة أدوات القتال.

أ-2-حرب محدودة لا تهدف فقط للقضاء على الخصم قضاءا تاما و لكن للقضاء على مقاومته، وهي محدودة من حيث نطاق المعارك.

ب-حرب العصابات: صورة من صور الكفاح من جانب قوة صغيرة لا تملك الأساليب و الوسائل العسكرية التنظيمية ضد قوة كبيرة تستخدم تنظيمات القتال المعروفة،تعتمد على هجمات خاطفة لتحقيق عنصر المباغتة و المفاجئة فتصيب القوات النظامية بالشلل و الارتباك ،وعندما ينتهي الاشتباك العسكري تلجا إلى مناطق نائية و منعزلة.

2-حرب غير مباشرة:

تتضمن أعمالا تعد بمثابة أعمال حربية لكنها لا ترقى إلى مستوى المواجهة بين الجيوش، تأخذ عدة صور:

أ- الحرب الباردة:

تشير إلى حالة الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. تميزت باتخاذ العديد من التدابير كإنشاء الأحلاف العسكرية وسباق التسلح.

ب- الحرب النفسية:

ليست أداة تصادمية بحتة لكن هي أداة تمهيديه للمعارك و قد تتلازم معها،

فهي تعني كل عمل من شأنه التأثير في معتقدات و تفكير الخصم لتوجيه سلوكه أو جعله في حالة اضطراب و تخبط، تتضمن وسيلتين:

ب-1-الدعاية: تعني الجهود المبذولة لتغيير صورة الواقع من الناحية العاطفية و الإدراكية، و هي استخدام مخطط لوسائل الاتصال التي تستهدف جماعة معادية أو محايدة للتأثير على أرائها و اتجاهاتها و سلوكها، بطريقة تساعد على تحقيق أهداف و سياسة القائم بالدعاية.

ب-2-الشائعات:تعني تسريب آراء و أفكار بهدف تحطيم الروح المعنوية للخصم أو الحط من شانه.

ج-النشاط الهدام:

يستهدف قدرة الطرف الأخر من خلال القيام بأعمال من شأنها هدم أو تقويض نظامه السياسي أو الاقتصادي أو بنيانه الاجتماعي و تنظيمه العسكري ،يتخذ عدة صور:

ج-1-التجسس: عملية الغرض منها الحصول على معلومات عن قدرات و استعدادات الطرف الأخر و عن أوجه أنشطته الاقتصادية و العادية.

ج-2-التخريب: هو عمل مضاد يستهدف الإنتاج الصناعي و الغذائي و القوات المسلحة و خطوط المواصلات للدولة المستهدفة.

ج-3-الاغتيالات: لرموز وطنية،سياسية أو دينية.

ج-4-زعزعة الاستقرار: المساعدات و الدعم العسكري الذي توجهه الدولة إلى عناصر في دولة أخرى بغرض زعزعة الاستقرار داخل حدود هذه الدولة ،بهدف إحداث تغيير النظام أو استقطاع احد أقاليمها أو إدخالها في دوامة الصراعات الداخلية.

ج--5-التدخل: يبرز في حالة وجود صراع أو حرب أو أزمة داخل بلد ما أو بين دولة و دولة أخرى.